

دولة الإمارات العربية المتحدة . حكومة الشارقة . المجلس الأعلى لشؤون الأسرة . إدارة مراكز التنمية الأسرية

المسؤولية الأبوية في الأسرة الإماراتية

دراسة ميدانية - إمارة الشارقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ISBN: 978 - 9948 - 13 - 824 - 2

الناشر: إدارة مراكز التنمية الأسرية، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة . الشارقة . الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 06 506 55 54

براق: 06 506 55 04

صندوق بريد: 2064, UAE , Sharjah

الموقع الإلكتروني: www.fdc-shj.ae

البريد الإلكتروني: info_tanmya@fdc.shj.ae

FDCtanmya@     

إخراج فني: فخرية علي آل علي



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي . . حفظه الله
عضو المجلس الأعلى - حاكم إمارة الشارقة

دولة الإمارات العربية المتحدة . حكومة الشارقة . المجلس الأعلى لشؤون الأسرة . إدارة مراكز التنمية الأسرية

المسؤولية الأبوية في الأسرة الإماراتية

(دراسة ميدانية) إمارة الشارقة

2015 م

إعداد: إدارة البحوث والمعرفة – قسم البحوث والدراسات بإدارة مراكز التنمية الأسرية

المجلس الأعلى لشؤون الأسرة – الشارقة

الباحثان: أ. أميمه العاني أ. هدى العقروبي

إشراف: د. حسين العثمان

تدقيق لغوي وإملائي: محمد سعيد

المقدمة وخلفية الدراسة

تعد الأسرة الوحدة الرئيسية في البناء الاجتماعي لمجتمع الإمارات وذلك لما تقوم به من وظائف اجتماعية، واقتصادية، وبيولوجية نحو أفرادها من جهة، والمجتمع من جهة أخرى.

وعلى الرغم من أن الأسرة الإماراتية وكغيرها من الأسر في العالم والعالم العربي قد فقدت العديد من وظائفها بسبب عوامل التحضر والتحديث والتنظيم البيروقراطي، وما ترتب عليها من ظهور مهن جديدة، ومتعددة في مختلف أنحاء الدولة، وظهور مؤسسات بديلة كالمؤسسات الصحية والاقتصادية، والدينية والتعليمية والسياسية، إلا أن الأسرة الإماراتية لاتزال تقوم بوظائف مهمة في المجتمع الإماراتي كالإنجاب، والتنشئة الاجتماعية، وتنظيم العلاقات الجنسية، وتوفير الدعم العاطفي والمادي لأفرادها (العثمان، 2010). وتعد تربية الأطفال وتنشئتهم من الوظائف الأساسية للأسرة والتي تتطلب جهداً ووقتاً في زمن يتسم بالسرعة والتوترات اليومية بسبب العمل أو مواجهة التحديات المختلفة (العثمان، 2014). وتبدأ المسؤولية الأبوية قبل إنجاب الأطفال من خلال تأسيس الأسرة عن طريق الزواج وعن طريق الإنجاب. وتزداد المسؤولية الأبوية تعقيداً مع أطفالهم من خلال دورة الحياة المختلفة وخاصة في مرحلتها الطفولة والمراهقة مما يتطلب من الوالدين مزيداً من الجهد والوقت لتلبية الاحتياجات الأساسية والنفسية والاجتماعية لأطفالهم.

كشفت نتائج دراسة تماسك الأسرة الإماراتية والتحديات التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين (العثمان، 2015) عن مجموعة من التحديات والتي من أهمها: زيادة الإنفاق، الاستخدام الزائد للإنترنت، ارتفاع تكاليف الزواج، الافتقار للوقت، تعيين العمالة المنزلية، التوتر، حوادث الطرق، زيادة الوزن والسمنة، السكري، وصراع القيم. كما كشفت الدراسة عن أن الأسرة الإماراتية وبشكل عام قوية بفعل عوامل التدين والقيم المشتركة، الالتزام، المشاركة، والقدرة على التكيف مع الأزمات، التقدير والتعاطف والاحترام، التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة. كما كشفت الدراسة عن أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية مابين مهارات التواصل بين الزوجين وتدينهم من جهة وسعادتهم الزوجية من جهة أخرى.

شهدت الأسرة الإماراتية كغيرها من الأسر العربية الخليجية تغيراً في بنائها وتركيبها، حيث تحولت من أسرة ممتدة إلى أسرة زوجية (نووية) بفعل عوامل التحديث والتغير الاجتماعي المخطط الذي جاء في

مرحلة ما بعد النفط . ففي مرحلة ما قبل النفط كانت الأسرة الإماراتية تنقسم إلى ثلاثة أنواع : الأسر البدوية ، والأسر الريفية ، وأسر الغوص . وتتميز هذه الأسر بأنها أسر ممتدة أفقياً ورأسياً ، ومتجانسة تقوم على أساس التضامن والتعاون والسلطة فيها لرب الأسرة (الجد) ، ويسود الزواج القرابي والداخلي في مجتمع قبلي . فالأسرة والعشيرة هما أساس البناء الاجتماعي (السيار ، 1990) . كذلك أسهمت عوامل التحديث في مرحلة ما بعد النفط في ظهور مشكلات اجتماعية كالعنف الأسري ، والطلاق ، وارتفاع المهور ، والتكاليف الغالية للزواج ، والزواج من الأجنبية ، وتراخي الروابط الأسرية (المنصور 1998) .

يتمتع المواطنون في إمارة الشارقة بمستويات عالية من الرفاه الاجتماعي ، حيث تشير الأرقام الاحصائية إلى أن 65 ٪ من الأسر تتمتع بدخل 300 ألف درهم أو أكثر سنوياً (حكومة الشارقة 2013) . وعلى الرغم من هذا الازدهار الاقتصادي في إمارة الشارقة ، فإن نسبة البطالة وصلت إلى (19 ٪) وهي أعلى من بين الإناث (33 ٪) مقارنة بالذكور (11 ٪) . وأن أكثر من ثلاثة أرباع الأسر في الإمارة يملكون مساكنهم التي يعيشون فيها وذلك عن طريق الدعم الحكومي أو التمويل الذاتي (حكومة الشارقة 2013) .

أظهرت نتائج المسح الاجتماعي الإقتصادي الشامل في إمارة الشارقة بأن متوسط عدد أفراد الأسرة انخفض إلى (6.2) فرد مقابل (5.6) للأسر غير المواطنة . وأن شكل الزواج في الأسرة في إمارة الشارقة هو الزواج بإمرأة واحدة ، وتشير نتائج المسح إلى أن (92.5 ٪) من المتزوجين مرتبطين بإمرأة واحدة . كما أن نسبة مستخدمي الحاسب الآلي في الفترات العمرية (5 - 9) ، (10 - 14) ، (15 - 19) كانت على التوالي (58 ٪) ، (88 ٪) ، (93 ٪) ، وهذا يشير إلى تغلغل الثقافة الرقمية لدى الفئات العمرية الصغيرة في المراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية كما تجاوز استخدام الإنترنت لهذه الشرائح الثلاث بنسبة (99 ٪) (حكومة الشارقة ، 2013)

يشكل التعليم أحد الحقوق والحاجات الأساسية ورأس المال اجتماعي لأفراد الأسرة ، فقد أسهمت السياسة التعليمية في إمارة الشارقة في توفير التعليم لجميع المواطنين ، فانخفضت نسبة الأمية إلى (7.3 ٪) لعام 2013 (حكومة الشارقة ، 2013) . كما حققت إمارة الشارقة إنجازاً كبيراً من خلال التحاق جميع الأطفال بالتعليم الابتدائي في العام الدراسي 2007 - 2008 ، أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فكانت نسبة الإلتحاق لهذه المرحلة لصالح الإناث (91 ٪) مقارنة بالذكور (54 ٪) (حكومة الشارقة ، 2013) . وفي المجال الصحي انخفض معدل وفيات الأطفال من (10) لكل ألف من الذكور إلى (8) عامي 2005 و

2008 على التوالي ، كما انخفض هذا المعدل بالنسبة للإناث من (8) إلى (7) في الفترة نفسها وبمعدل يصل إلى (11 %) (حكومة الشارقة ، 2011).

بحسب دراسة أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة في إمارة الشارقة فإن النمط الحازم هو النمط الممارس في الأسرة ، يليه النمط التسلطي بالدرجة الثانية ثم نمط التسامح والتساهل بالدرجة الثالثة (العثمان ، 2014). ومن المظاهر الحديثة للزواج بروز ظاهرة زواج المواطنين بأجنبيات ، حيث أسهمت عوامل الرفاه الاجتماعي في زيادة الخيارات المتاحة أمام المواطنين للزواج من أجنبيات بما يحقق المنافع المتبادلة بين طرفي الزواج (العثمان ، 2013).

مشكلة الدراسة:

شهد مجتمع الإمارات تحولات اجتماعية - اقتصادية متسارعة طوال العقود الأربع الأخيرة بفعل عوامل التحديث والعولمة . وقد كانت لهذه التحولات آثاراً متعددة على الأسرة الإماراتية بشكل عام والأسرة في إمارة الشارقة بشكل خاص ، وأخذت السلطة الأبوية في التراجع والتلاشي في الأسرة العربية والإماراتية بالأخص وبرزت أهمية المسؤولية الأبوية (Responsibility Parental) من جديد لأهمية الأسرة كمؤسسة ذات علاقة بالتنشئة الاجتماعية ، وتتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة الآتية :

- ما تعريف المسؤولية الأبوية من وجهة نظر عينة الدراسة في إمارة الشارقة؟
- ما أبعاد المسؤولية الأبوية من وجهة نظر الباحثين في إمارة الشارقة؟
-

منهجية الدراسة:

تم استخدام المسح الاجتماعي كمنهج للدراسة من خلال تعميم أداة الدراسة التي تضمنت أسئلة تتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعينة المؤلفة من (192) فرداً من أرباب الأسر . كما تضمنت أداة الدراسة أسئلة تتعلق بتأمين الحياة الصحية للأطفال ونماؤهم وتعليمهم ومشاركتهم وتنشئتهم

الاجتماعية . وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام النسب المئوية في تحليل بيانات الدراسة من خلال برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) .

مجتمع البحث وعينته:

تم سحب عينة من أرباب الأسر في إمارة الشارقة ، وغطت :

- مركز المدينة .
 - المنطقة الشرقية (كلباء ، خورفكان ، دبا الحصن) .
 - المنطقة الوسطى (الذيد ، المدام)
- حيث بلغ عدد أرباب الأسر الذين أجابوا على عينة الدراسة (192) فرداً .
ولمعرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة « أنظر جدول رقم (1) في الملحق .

ثانياً: تحليل البيانات:

1 - 2 مفهوم المسؤولية الأبوية:

تستخدم بعض الدراسات في العلوم الاجتماعية طرح الأسئلة الذاتية (Question Subjective) حول كثير من القضايا الاجتماعية للوقوف على درجة وعي الباحثين تجاه هذه القضايا . ويعد مفهوم المسؤولية الأبوية من المفاهيم الهامة التي يجب أن يدركها الوالدين اتجاه أطفالهم . ويشير هذا المفهوم إلى الواجبات والسلطات والمسؤوليات التي يتمتع بها الوالدين اتجاه أطفالهم . وتتضمن هذه المسؤولية الأبوية حق الوالدين بالموافقة على علاج أطفالهم بالنيابة عن أنفسهم . وقد يكون هذا التعريف أقرب إلى المعنى القانوني منه إلى المعنى الاجتماعي والذي يتعلق بعمليات التنشئة الاجتماعية والرعاية الصحية والتعليمية .

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (1) بأن حوالي خمس الباحثين (21 %) يرون أن المسؤولية الأبوية تتعلق بالترية ، كما أن (13.6 %) من الباحثين يرون الاهتمام بالأسرة كمظهر من مظاهر المسؤولية الأبوية ، كذلك فإن (10.8 %) من الباحثين يعتبرون المسؤولية الأبوية شكل من أشكال المشاركة بين أفراد الأسرة وتلبية احتياجات الأسرة الأساسية أو الرعاية لأفرادها (10.3 %) كما يرى (8.5 %) من الباحثين بأن

تحمل المسؤولية هو من مؤشرات المسؤولية الأبوية . من جهة أخرى فإن (7.4 %) من المبحوثين يربطون مابين الاحترام لأفراد الأسرة والمسؤولية الأبوية . أخيراً تعرّف النسبة المتبقية من المبحوثين المسؤولية الأبوية على أنها شكل من أشكال التعاون ، والأمانة ، والمراقبة ، والتفاهم بين الوالدين وأفراد الأسرة .

جدول رقم (1) يبين مفهوم المسؤولية الأبوية من وجهة نظر المبحوثين

الترتيب	تعريف المبحوثين للمسؤولية الأبوية	التكرار	النسبة
9	القدوة	3	1.7 %
2	الاهتمام	24	13.6 %
1	التربية	37	21 %
9	التعاون	3	1.7 %
3	المشاركة	19	10.8 %
5	تحمل المسؤولية	15	8.5 %
7	أمانة	7	4 %
8	مراقبة	5	2.8 %
6	احترام	13	7.4 %
10	حقوق	1	0.6 %
3	توفير - تلبية حاجات	19	10.8 %
7	متابعة	7	4 %
4	رعاية	18	10.3 %
8	تفاهم	5	2.8 %
المجموع		176	100 %

ويلاحظ من نتائج الدراسة أن المبحوثين يعرفون مفهوم المسؤولية الأبوية ببعدها الاجتماعي الذي يركز على تلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة والتنشئة الاجتماعية بمعناها التقليدي .

2-2 السعادة الزوجية:

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) بأن أكثر من خمسي أفراد العينة من أرباب الأسر (41,1%) سعيديون جداً في حياتهم الزوجية وإن غالبية أرباب الأسر (51.1%) يصنفون أنفسهم بأنهم سعيديون في علاقتهم الزوجية كذلك، وإن نسبة قليلة من المبحوثين من أرباب الأسر ليسوا سعداء في علاقتهم الزوجية (6.3%). وتنسجم نتائج هذه الدراسة بشكل عام مع نتائج دراسة السعادة الزوجية بين أرباب الأسر في مجتمع الإمارات (2012, Alothman). وتشير هذه البيانات إلى أن غالبية الأسر في عينة الدراسة سعيديون في حياتهم الزوجية مما يساعد على تكوين بيئة أفضل لأفراد الأسرة. وترتبط السعادة الزوجية بعوامل تتعلق بالمهارات والقدرات في التواصل بين الأسرة، والاحترام المتبادل يوفر بيئة صحية ونفسية مناسبة لنمو الأطفال. وقد تواجه الأسر التي لا تتمتع بجو من السعادة الزوجية بعض المشكلات المتعلقة بالمسؤولية الأبوية.

جدول رقم (2) يبين السعادة الزوجية بين عينة الدراسة

السعادة الزوجية		
النسبة %	العدد	السعادة الزوجية
41.1%	79	سعيد جداً
51%	98	سعيد
6.3%	12	غير سعيد
1.6%	3	مفقودة
100%	192	المجموع

تظهر البيانات في الجدول رقم (3) إلى أن غالبية الأمهات في العينة يشاركن في سوق العمل (59,9%) وأن النسبة المتبقية لا تشارك في سوق العمل. من جهة أخرى فإن نسبة كبيرة من أسر المبحوثين تتوفر لديهم خادمة أو أكثر في الأسرة (84,8%) (انظر جدول رقم 4). ويعد عمل المرأة أحد مصادر التوترات داخل الأسرة بسبب ثنائية الدور الذي تعاني منه المرأة (عملها الرسمي وعملها داخل الأسرة) مما يتطلب منها بذل مزيد من الجهد لمواجهة التوترات الأسرية والقيام بالواجبات الأسرية والتي منها المسؤولية الأبوية.

كما أن وجود الخدم قد يساعد المرأة للقيام بوظائفها بشكل أفضل إلا أن عدم تحديد عمل الخدم بشكل واضح دون أن يؤدي بهم إلى القيام ببعض وظائف الوالدين المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية .

جدول رقم (3) يبين نسبة الأسر التي تعمل فيها الزوجة

إذا كان المجيب رب الأسرة الذكر، هل الزوجة تعمل؟		
هل الزوجة تعمل	العدد	النسبة
نعم	115	59.9 %
لا	77	40.1 %
المجموع	192	100 %

جدول رقم (٤) يبين توزيع الأسر بحسب وجود الخادمة في المنزل

هل توجد خادمة لدى الأسرة		
وجود خادمة	العدد	النسبة
نعم	162	84.4 %
لا	30	15.6 %
المجموع	192	100 %

3-2 تأمين الحياة الصحية للأطفال:

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أن نسبة عالية جدا من الأسر المبحوثة كانت الأم تراجع مراكز الأمومة والطفولة أثناء الحمل وبنسبة (93,2 %) مقابل (6,8 %) من الأمهات اللواتي أوضحت عدم مراجعتهن لأي مركز صحي أثناء الحمل . إن زيادة التوجه للانتفاع من خدمات رعاية الحوامل الموجودة في إمارة الشارقة تزيد من فرص التعرف على حالات الحمل الخطرة في الوقت المناسب ، بالمراقبة والرعاية المنتظمة لهؤلاء النساء وطوال فترة الحمل مهمة للحد من التعقيدات المرتبطة بالولادة .

جدول رقم (5) يبين مدى مراجعة الأم لمراكز الأمومة والطفولة أثناء الحمل

هل كانت الأم تراجع مراكز الأمومة والطفولة (طيب مختص) أثناء الحمل		
النسبة	العدد	مراجعة أثناء الحمل
93.2 %	179	نعم
6.8 %	13	لا
100 %	192	المجموع

كما تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) إلى أن أكثر من ثلثي الأمهات يراجعن مراكز الأمومة والطفولة بعد الولادة (69,3 %) وأن النسبة المتبقية من الأمهات لا يراجعن مراكز الأمومة والطفولة بعد الولادة. إن رعاية الأمهات المبكرة التي تعقب الولادة مباشرة، حيث تكون الأم والطفل عرضة لبعض التعقيدات التي قد يكون لها أثر سلبي طويل الأمد في الصحة. فالكثير من وفيات الأمهات والمواليد الجدد تقع خلال الساعات الثماني والأربعين الأولى بعد الولادة، مما يجعل الأمهات والأطفال بحاجة إلى رعاية إشرافية خاصة بعد الولادة. ومن المقلق أن تكون نسبة ليست بالقليلة من عينة الدراسة من الأمهات لا يتلقين رعاية صحية في مرحلة ما بعد الولادة.

جدول رقم (6) يبين مدى مراجعة الأم لمراكز الأمومة والطفولة بعد الولادة

هل كانت الأم تراجع مراكز الأمومة والطفولة (طيب مختص) بعد الولادة		
النسبة	العدد	مراجعة بعد الولادة
69.3 %	133	نعم
30.7 %	59	لا
100 %	192	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) بأن أكثر من ثلاثة أرباع الأمهات يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية من الأم (76 %) وأن حوالي (6,8 %) يجمعن بين الرضاعة الطبيعية والرضاعة الصناعية لتغذية أطفالهن أول ٦ أشهر من الولادة وأن النسب المتبقية من المبحوثات يعتمدن على الرضاعة الصناعية في تغذية أطفالهن . ولانزال نسبة ليست قليلة من المبحوثات لا يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية . فيعتبر حليب الأم أكبر مصدر كامل ومفيد لتغذية الأطفال في سنوات عمرهم المبكرة .

جدول رقم (7) يبين نوع تغذية الطفل أول 6 أشهر

تغذية الطفل أول ٦ أشهر		
النسبة	العدد	نوع الرضاعة
76 %	146	رضاعة طبيعية من الأم
17.2 %	33	رضاعة صناعية
6.8 %	13	رضاعة طبيعية + رضاعة صناعية
100 %	192	المجموع

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (8) بأن حوالي (9,4 %) من المبحوثين أشاروا أن العمر عند الزواج الأول للأمهات كان أقل من 18 سنة. كما تظهر البيانات بأن أكثر من ثلاثة أرباع الأمهات تزوجن في سن تتراوح ما بين 18 - 26 سنة. وأن النسبة المتبقية من النساء تزوجن في سن تزيد عن (26 سنة). والشيء المؤكد أن تشريعات دولة الإمارات العربية المتحدة حددت سن الزواج ب 18 سنة، وأن الزواج في سن أقل من 18 سنة يقرره القاضي في ضوء اعتبارات محددة.

جدول رقم (٨) يبين العمر عند الزواج للأمهات المبحوثات

ما العمر عند الزواج		
النسبة	العدد	
9.4 %	18	١٨ سنة فأقل
13.5 %	26	19-20
20.3 %	39	21-22
25 %	48	23-24
16.1 %	31	25-26
2.6 %	5	27-28
10.4 %	20	أكثر من 28
2.6 %	5	مفقودة
100 %	192	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (9) بأن أكثر من خمسي الأسر (42.2%) ترعى الأم أطفالها ممن تقل أعمارهم عن (4 سنوات) لأنها لا تعمل. كما أن (15,6%) من الأطفال ممن تقل أعمارهم عن 4 سنوات تقوم على رعايتهم الخادمة وفي المقابل فإن أكثر من خمس الأسر بقليل تتم رعاية أطفالها ممن أعمارهم تقل عن (4 سنوات) في الحضانة (22.4%). كما أن حوالي خمس الأسر (19,3%) تقوم الجدة برعاية أطفالها ممن أعمارهم أقل عن (4 سنوات). وتجدر الملاحظة هنا أن جزءاً كبيراً من المسؤولية الأبوية هو أن لا تسمح الأسرة للخدم بالقيام ببعض الوظائف التي يجب أن يقوم بها أحد الوالدين كالترية والتنشئة الاجتماعية وقضاء الوقت مع الأطفال.

جدول رقم (9) يبين من يرعى الطفل (قبل عمر 4 سنوات) في الأسر المبحوثة

أين كان يقضي الطفل (قبل عمر 4 سنوات)		
النسبة	العدد	
42.2%	81	عند الأم لأنها لا تعمل
15.6%	30	الخادمة
22.4%	43	في الحضانة
0.5%	1	الكل
19.3%	37	الجدة
100%	192	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (10) بأن الغالبية العظمى من الأسر يلتحق أطفالهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 6 سنوات) برياض الأطفال، وأن نسبة قليلة من الأطفال ضمن هذه الفئة العمرية تبقى مع الأم في المنزل (15.7) أو الخادمة (2.6%) أو الجدة (0.5%).

جدول رقم (10) يبين أين تتم رعاية الطفل خلال السنوات العمرية 4-6

هل التحق الطفل (4 - 6) سنوات ب		
النسبة	العدد	
90.2%	173	روضة الأطفال
5.7%	11	يبقى مع الأم في المنزل
2.6%	5	الخادمة
0.5%	1	الجددة
1%	2	المفقودة
100%	192	المجموع

يلاحظ من البيانات المتوفرة في الجدول رقم (11) بأن نسبة الإعاقة لدى الأسر المدروسة بلغت (1.6%) وتعتبر هذه النسبة قليلة مقارنة مع النسب المعتمدة في بعض المنظمات الدولية كمنظمة الصحة العالمية التي تقدرها (10%). ويمكن تفسير انخفاض نسبة الإعاقة في الأسر إلى المفهوم التقليدي للإعاقة لدى الأسر الإماراتية والتي لا تشمل الأمراض المزمنة التي تمنح الأفراد من القيام بأعمالهم اليومية الروتينية.

جدول رقم (11) يبين هل توجد حالات إعاقة في الأسر المبحوثة

هل توجد حالة إعاقة في الأسرة		
النسبة	العدد	
1.6%	3	نعم
98.4%	189	لا
100%	192	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن حوالي ثلثي العينة من الأسر في الدراسة يخلد أطفالهم إلى النوم في وقت محدد، فيما تشير البيانات إلى أن الثلث الأخير من الأسر ليس لديها وقت محدد لنوم الأطفال. إن عدم قيام الوالدين بتحديد وقت معين لنوم الأطفال يشير إلى التقصير في المسؤولية الأبوية لأن هذا الوضع يؤثر على أنشطة الأطفال في اليوم التالي مما يقلل من تركيزهم وتشتت أفكارهم.

جدول رقم (12) يبين هل ينام الأطفال في وقت محدد في الأسر المبحوثة

هل ينام الأطفال في وقت محدد (ساعة محددة)		
النسبة	العدد	
66.7 %	128	نعم
33.3 %	64	لا
100 %	192	المجموع

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (13) بأن أقل من خمس الأسر المدرسة يقضي أطفالهم أقل من ساعة في استخدام الإنترنت في المنزل. كما أن الخمس الآخر من الأسر يقضي أطفالهم ساعتان فأقل في استخدام الإنترنت، وأن حوالي (14 %) من الأسر يقضي أطفالهم ما بين 3-4 ساعات في استخدام الإنترنت. لذلك، فإن نسبة الإدمان في استخدام الإنترنت في العينة (أكثر من 4 ساعات) قد بلغت حوالي (9,5%). لذلك، فإن المسؤولية الأبوية تقتضي تحديد ساعات استخدام الإنترنت للأطفال في اليوم الواحد لأن الإدمان عليه يؤدي إلى مشكلات صحية ونفسية واجتماعية تهدد الأطفال وأمنهم. ففي الماضي كانت التهديدات للأسرة تأتي من خارجها، لكن الآن كثير من التهديدات تأتي من داخل الأسرة بسبب ظهور ما يسمى العالم الافتراضي الذي أوجدته الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

جدول رقم (13) يبين كم ساعة يقضي الأطفال من الوقت على الإنترنت يومياً

كم من ساعة يقضي الأطفال من الوقت على الإنترنت يومياً		
النسبة	العدد	
2.1 %	4	0
18.3 %	35	ساعة أو أقل
19.8 %	38	ساعتان
7.8 %	15	ثلاث ساعات
6.3 %	12	أربع ساعات
3.1 %	6	خمس ساعات
2.6 %	5	ست ساعات
1 %	2	سبع ساعات
1 %	2	ثمان ساعات
1.6 %	3	عشر ساعات
36.4 %	70	مفقودة
100 %	192	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (14) إلى أن أكثر من ثلث الأسر (35%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أطفالهم، وأن الأغلبية المتبقية من الأسر (64.1%) لا تستخدم هذه الوسائل الحديثة للتواصل مع الأطفال. لذلك، فإن جزءاً من المسؤولية الأبوية في الأسرة في إمارة الشارقة أن يشارك الأيوان أطفالهم في مختلف الوسائل الحديثة للتواصل معهم ومعرفة ما يجري عبر هذه الوسائل الحديثة لمعالجة المشكلات في أوانها أو التشجيع على الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل التي أصبحت جزءاً مهماً في حياتنا اليومية.

جدول رقم (14) يبين هل الوالدين على اتصال مع أطفالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي

هل الوالدين على اتصال مع أطفالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي		
النسبة	العدد	
35.9%	69	نعم
64.1%	123	لا
100%	192	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن غالبية الأسر (53,1%) تصنف علاقة الأب بالأبناء والبنات بأنها قوية جداً مقابل (38%) صنفتها بأنها قوية، و (5.2%) صنفت هذه العلاقة على أنها ضعيفة، و (3,7%) على أنها ضعيفة جداً. وهذا يشير أن غالبية الآباء يتفاعلون مع أبنائهم والذي يعد جزءاً مهماً من المسؤولية الأبوية الحديثة.

جدول رقم (15) يبين درجة علاقة الأب بالأبناء والبنات

علاقة الأب بالأبناء والبنات		
النسبة	العدد	
53.1%	102	قوية جداً
38%	73	قوية
5.2%	10	ضعيفة
3.7%	7	ضعيفة جداً
100%	192	المجموع

أما فيما يتعلق بعلاقة الأم مع الأبناء والبنات فكانت مختلفة حيث تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (16) بأن أكثر من أربعة أخماس الأسر تصنف علاقة الأم مع الأبناء والبنات بأنها قوية جداً، مقابل (16.2%) صنفتها بأنها قوية، و (0.5%) بأنها ضعيفة. وهذا يشير إلى الدور الكبير الذي تلعبه الأم في الأسرة في إمارة الشارقة التي تصنف بأنها أسرة محافظة. كما تشير هذه النتيجة إلى أن الأم تقوم بدورها بشكل أكبر على الرغم من مشاركتها في سوق العمل وتعرضها للضغوطات سواء كان ذلك من عملها أو من داخل أسرتها.

جدول رقم (16) يبين درجة علاقة الأم بالأبناء والبنات

علاقة الأم بالأبناء والبنات		
83.3%	160	قوية جداً
16.2%	31	قوية
0.5%	1	ضعيفة
100%	192	المجموع

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (17) بأن أقل من عشر الأسر أي مانسبة (9.4 %) لا يتحدث فيها الأب مع الأبناء والبنات . مقابل حوالي خمس الأسر المبحوثة (20.3 %) يتحدث فيها الأب مع أبنائه وبناته 30 دقيقة فأقل . كما أن أكثر من ربع الأسر بقليل يتحدث الأب مع أبنائه وبناته بوقت يصل إلى ساعة يومياً . وتتنوع النسبة المتبقية من الأسر في الزمن الذي يتحاور الأب مع أبنائه وبناته لساعتين فأكثر .

جدول رقم (17) يبين كم دقيقة يومياً يتحدث الأب مع البنات والأبناء

كم دقيقة يومياً يتحدث الأب مع البنات والأبناء		
النسبة	العدد	
9.4 %	18	لا يتحدث
20.3 %	39	30 دقيقة فأقل
26 %	50	ساعة
10.4 %	20	ساعتان
1.6 %	3	ثلاث ساعات
3.1 %	6	أربع ساعات
10.9 %	21	خمس ساعات
6.8 %	13	ست ساعات
11.5 %	22	المفقودة
100 %	192	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (18) إلى أن (3.6%) من الأمهات يتحدثن مع بناتهن وأبنائهن 30 دقيقة فأقل - وفي المقابل فإن (16.7%)، (10.4%)، (9.9%)، (7.3%)، (26.6%)، (15.6%) من الأمهات يتحدثن مع بناتهن وأبنائهن ساعة أو ساعتين أو ثلاث ساعات أو أربع ساعات أو خمس ساعات أو ست ساعات يومياً على التوالي. وتؤكد هذه النتائج المتعلقة بقضاء الوالدين لوقتهم مع أطفالهم بأنها جزء لا يتجزأ من المسؤولية الأبوية التي تتطلب ضرورة تنظيم الوقت وجدولته لصالح الأسرة وأفرادها وهذا أمر ممكن شريطة أن يتم مناقشته ووضع مصلحة الأسرة على أولويات وأجندات الوالدين وتقديم المصلحة الفضلى للأسرة على أي مصلحة أخرى.

جدول رقم (18) يبين كم دقيقة يومياً تتحدث الأم مع البنات والأبناء

كم دقيقة يومياً تتحدث الأم مع البنات والأبناء		
النسبة	العدد	
0.5%	1	لا تتحدث
3.6%	7	30 دقيقة فأقل
16.7%	32	ساعة
10.4%	20	ساعتان
9.9%	19	ثلاث ساعات
7.3%	14	أربع ساعات
26.6%	51	خمس ساعات
15.6%	30	ست ساعات
9.4%	18	المفقودة
100%	192	المجموع

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (19) بأن (70.8 %) من الأسر تقضي وقتها في نهاية الأسبوع خارج المنزل بوجود الأسرة كاملة، وإن النسبة المتبقية تقضي وقتها بدون وجود الأب. فالمسؤولية الأبوية مشتركة بين الزوج والزوجة، وإن قضاء الأسرة لوقتها في نهاية الأسبوع بدون الأب مؤشر على خطورة فهم كثير من الأسر على أن دور الأب يتمثل فقط في توفير الدعم المادي للأسرة. لذلك فإن المسؤولية الأبوية تقتضي التخطيط لحل مثل هذه القضية لأن وجود الوالدين معاً مع أفراد الأسرة يزيد من فرص التواصل والمشاركة والدعم العاطفي.

جدول رقم (19) يبين كيف تقضي الأسرة وقتها في نهاية الأسبوع خارج المنزل

تقضي الأسرة وقتها في نهاية الأسبوع خارج المنزل بوجود		
النسبة	العدد	
70.8 %	136	الأسرة كاملة
28.2 %	54	الأم والأبناء والبنات
1 %	2	المفقودة
100 %	192	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (20) بأن النمط السائد في التنشئة الاجتماعية للأطفال عند الأسر المشمولة في الدراسة هو نمط التسامح مع الحزم (84.3%) يليه نمط التدليل (6.8%) ومن ثم الشدة والقسوة (1.6%). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ارتفاع المستويات التعليمية للوالدين الذي يساعد على زيادة الوعي بأهمية التنشئة الاجتماعية وأنماطها الصحيحة. فالتدليل والقسوة نمطان من أنماط التنشئة الاجتماعية التي يترتب عليها ضعف أداء الأفراد في المجتمع.

جدول رقم (20) يبين النمط السائد لتربية الأبناء في الأسر المبحوثة

النمط السائد لتربية الأبناء في الأسرة		
النسبة	العدد	
6.8%	13	التدليل
84.3%	162	التسامح مع الحزم
1.6%	3	الشدة والقسوة
5.7%	11	كل ماسبق
1.6%	3	الشدة والقسوة + التسامح والحزم
100%	192	المجموع

جدول رقم (21) يبين درجة التماسك الأسري بين أفراد العينة

المجموع	المفقودة	لا يحدث	نادراً	أحياناً	دائماً	الفقرة
192	13 % 6.8	14 % 7.3	5 % 2.6	75 % 39.1	85 % 44.2	يهتم الوالدان بأن يذهب الأولاد (7 سنوات فأكثر) لأداء الصلاة في المسجد
192	4 % 2.1	3 1.6%	1 0.5%	29 15.1%	155 % 80.7	يهتم الوالدان بمتابعة أبنائهم وبناتهم في المدارس التي يدرسون فيها
192	3 % 1.6	2 % 1	3 % 1.6	58 % 30.2	126 % 65.6	يعبر الأبناء والبنات في الأسرة عن مشاعرهم لوالديهم

192	4 % 2.1	58 30.1%	22 % 11.5	75 % 39.1	33 % 17.2	يتحدث الوالدان مع ابنائهم وبناتهم في سن معين عن القضايا الجنسية (التربية الجنسية)
192	1 0.5%	-	4 % 2.1	53 % 27.6	134 % 69.8	في أسرتنا نحب أن نقضي أوقاتاً مريحة معاً
192	-	-	6 3.1%	20 % 10.4	166 % 86.5	نحب منزلنا كثيراً
192	3 1.6%	3 1.6%	5 2.6%	78 % 40.6	103 % 53.6	في أسرتنا يتاح لكل واحد منا الوقت الكافي لإنجاز مهامه
192	-	2 1%	2 1%	46 % 24	142 % 74	في أسرتنا نستمع لبعضنا البعض
192 100%	-	-	3 % 1.6	42 % 21.9	147 % 76.5	في أسرتنا نتواصل مع بعضنا البعض بشكل جيد
192 100%	-	2 1%	2 1%	69 % 35.9	119 % 62.1	في أسرتنا نحترم مشاركة جميع افراد الأسرة في اتخاذ القرارات
192 100%	-	-	1 0.5%	29 % 15.1	162 % 84.4	في أسرتنا توجد ثقة بيننا
192 100%	-	-	1 0.5%	30 % 15.5	161 % 83.9	في أسرتنا نقدر بعضنا البعض
192 100%	-	-	2 1%	18 9.4%	172 89.6%	في أسرتنا يتوافر لنا دائماً الإحساس بالأمن والأمان
192 100%	-	1 0.5%	4 2.1%	37 19.3%	150 78.1%	في أسرتنا نستطيع العمل معاً لحل المشكلات الأسرية الصعبة
192 100%	-	1 0.5%	1 0.5%	29 15.1%	161 83.9%	حياتنا الأسرية مستقرة
192 100%	1 0.5%	1 0.5%	1 0.5%	24 12.6%	165 85.9%	أسرتنا قوية و متماسكة

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (21) بأن الغالبية الكبيرة من المبحوثين يتمتعون بمظاهر قوة الأسرة وتماسكها التقدير والاحترام بين أفراد الأسرة، ومحبة المنزل، وقضاء الوقت والاستمتاع والتواصل بين

أفراد الأسرة، والإهتمام بأداء الأبناء لصلاتهم في المسجد، ومتابعة الأبناء في مدارسهم كما يلاحظ بأن نسبة ليست بالقليلة (30.1%) لا يتحدث فيها الوالدين مع أبنائهم وبناتهم في سن معين عن القضايا الجنسية، كذلك يلاحظ من بيانات الجدول أدناه بأن الغالبية العظمى من المبحوثين لديهم المعرفة والدراية بأصدقاء أبنائهم وبناتهم كما هو موضح في الجدول رقم (22).

جدول رقم (22) يبين معرفة الوالدان بأصدقاء أبنائهم وبناتهم

المجموع	مفقودة	لا	نعم	الفقرة
192	3	8	181	معرفة الوالدان أصدقاء أبنائهم وبناتهم
100%	1.6%	4.2%	94.2%	

باختصار، يلاحظ من نتائج الجدول (21، 22) بأن مظاهر التماسك الأسري لأسر العينة في إمارة الشارقة يساعد على القيام بالمسؤولية الأبوية. ولكن هذه المسؤولية تواجه تحديات كبيرة تتعلق بمظاهر العولمة والعالم الافتراضي الذي أصبح يزاحم الأسرة على وظائفها مما يستدعي زيادة وعي الوالدين حول مفهوم المسؤولية الأبوية والذي يشمل كيفية التعامل مع أبنائهم (ذكورًا وإناثًا) عبر الوسائل الحديثة وكسب صداقتهم وحسن معاملتهم بدراية ومعرفة.

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (23) بأن أكثر من نصف العينة (53.6%) من الآباء والأمهات يتخذون القرارات المتعلقة بالأطفال داخل الأسرة، ويلاحظ من النتائج بأن أكثر من خمس الباحثين (21.9%) يتشارك الوالدان مع أطفالهم لاتخاذ القرارات التي تخصهم. كما يلاحظ أن (15.6%) من الباحثين تتولى الأم اتخاذ القرارات المتعلقة بالأطفال في الأسرة. ويلاحظ من هذه النتائج بأن درجة المشاركة بين أفراد الأسرة تزداد وخاصة المتعلقة بإشراك الأطفال في المساهمة باتخاذ القرارات الأسرية المتعلقة بهم.

جدول رقم (23) يبين من يتخذ القرارات المتعلقة بالأطفال داخل الأسرة

المجموع	الأم والأطفال	الوالدان بالمشاركة مع الطفل	الأب والأم	الأم	الأب	الفقرة
192 100%	5 2.6%	42 21.9%	103 53.6%	30 15.6%	12 6.3%	من يتخذ القرارات المتعلقة بالأطفال داخل الأسرة

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (24) بأن هناك دور سلبي للخدم بإيقاظ الأطفال ومساعدتهم بارتداء ملابسهم او استحمامهم. إن هذه المسؤوليات يمكن توزيعها بين الأبوين لأن هذه المساعدة تساهم في عملية التواصل مع أبنائهم وتزيد فرص الدعم العاطفي بدلاً من الاعتماد على الخدم.

جدول رقم (24) يبين من يقوم في مساعدة الأطفال بإيقاظهم وارتداء ملابسهم للذهاب للمدرسة ومساعدتهم في الاستحمام

المجموع	مفقودة	يعتمدون على أنفسهم	احد الوالدين	الخادمة	الفقرة
192 100%		3 1.6%	168 87.5%	21 10.9%	من يقوم بإيقاظ الأطفال للمدرسة
192 100%	1 0.5%	31 16.2%	120 62.5%	40 20.8%	من يقوم بمساعدة الأطفال بارتداء ملابسهم صباحاً للذهاب للمدرسة
192 100%		28 14.6%	138 71.9%	26 13.5%	من يقوم بمساعدة الأطفال في غرف الاستحمام

يلاحظ من بيانات الجدول رقم (25) بأن مسؤولية متابعة دراسة الأطفال في المنزل تقوم بها الأم بالدرجة الأولى (58.9 %)، أو الوالدين معاً (24 %). بالدرجة الثانية أو من قبل مدرس خصوصي (14.6 %). ويلاحظ انخفاض نسبة الأطفال الذين يعتمدون على أنفسهم في متابعة دراستهم في المنزل. وتعد هذه النتائج سلبية لأن المسؤولية الأبوية تستدعي زيادة اعتماد الأطفال على أنفسهم ومساعدتهم قدر الإمكان بما يتناسب مع قدراتهم وظروفهم.

جدول رقم (25) يبين من الذي يقوم بمتابعة دراسة الأطفال في المنزل

المجموع	مفقودة	يعتمدون على أنفسهم	مدرس خصوصي	الوالدان	الأم	الأب	الفقرة
192 100%	1 0.5%	4 2%	28 14.6%	46 24%	113 58.9%	-	متابعة دراسة الأطفال في المنزل

الخلاصة

باختصار ، كشفت نتائج الدراسة عن وعي للمسؤولية الأبوية لدى الأزواج من المبحوثين يفوق المفهوم القانوني ليشمل الأبعاد الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية ، تحمل المسؤولية وتلبية الاحتياجات المتزايدة لأفراد الأسرة والمشاركة والاحترام والقدوة والتفاهم . كما يلاحظ من نتائج الدراسة بأن السياق الصحي والاجتماعي والتعليمي للأفراد في إمارة الشارقة يوفر بيئة مساعدة للقيام بأعباء المسؤولية الأبوية . كما يلاحظ أن من أهم التحديات التي تواجه الأزواج للقيام بمسؤولياتهم الأبوية تتعلق بمزاحمة العالم الافتراضي لوظائف الأسرة في إمارة الشارقة مما يتطلب مزيداً من المهارات والاندماج في المظاهر الحديثة لأطفالهم وخاصة في مجال الإنترنت ومراكز التواصل الاجتماعي ، أن قيام الخدم ببعض الوظائف ذات العلاقة بالأسرة يشكل ضغطاً على الأسرة للقيام بمسؤولياتها من خلال حماية الأطفال والمحافظة على حقوقهم في بيئة سليمة لضمان سلامتهم .

كما يلاحظ الدور الكبير للأم في الأسرة في إمارة الشارقة على الرغم من مشاركتها في سوق العمل مقارنةً مع الأزواج الذكور .

التوصيات

أولاً: التوعية:

- تصميم وتنفيذ برامج تتعلق بزيادة وعي الأسر بالمفهوم الشامل للمسؤولية الأبوية الذي يتعدى المفاهيم التقليدية إلى المفاهيم الحديثة.

ثانياً: التدريب:

- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على أسس منهج قوة الأسرة وتماسكها لارتباطها بالمسؤولية الأبوية واهتمامها بقضايا التواصل والمشاركة والاحترام والتقدير وقضاء الوقت بين أفراد الأسرة والتركيز على التدين المعتدل كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي.

ثالثاً: الدراسات:

- إجراء دراسات معمقة في مجال كيفية قضاء الوقت في الأسرة الإماراتية في إمارة الشارقة

المراجع

- العثمان، حسين، 2014. أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة في إمارة الشارقة، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
- العثمان، حسين، 2010. بعض المتغيرات المؤثرة في تماسك الأسرة الأردنية، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (1) م22، 203-238.
- Alothman , Hussain. 2012 Marital Happiness Of Married Couples in the UAE Society . A sample from Sharjah Asian Social Science , V01. 8 , No. 4: 217 – 224.
- Alothman , Hussain. 2015. Cohesion and Challenges of the Emirati Family in The 21st Century Accepted For Publication: Cairo University
- العثمان، 2013، اتجاهات الشباب الإماراتي نحو الزواج من الأجنبيات: دراسة كمية وكيفية، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (1)، م 25، ص ص -1 26.
- حكومة الشارقة، 2013، المسح الاجتماعي الاقتصادي لإمارة الشارقة، الشارقة: دائرة الإحصاءات والتنمية المجتمعية
- حكومة الشارقة، 2011، تقرير التنمية البشرية لإمارة الشارقة، الشارقة: دائرة المعلومات والحكومة الإلكترونية.
- السيار، عائشة. 1990. الأسرة والتغير الاجتماعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسات في مجتمع الإمارات، سلسلة كتب مجلة شؤون اجتماعية، الجزء الأول.
- المنصور، خلف. 1998. قضايا الأسرة والزواج في مجلس التعاون الخليجي، المؤتمر الأول لمؤسسة صندوق الزواج، دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، 27 – 29 أكتوبر 1998.

الملاحق

ملحق رقم (١) بين الخصائص الديموغرافية الاجتماعية الاقتصادية لعينة الدراسة

النسبة %	العدد	المتغير	
14.6 %	28	ذكر	النوع
85.4 %	164	أنثى	
100 %	192	المجموع	
20.8 %	40	أقل من 30 سنة	الفئات العمرية
63.5 %	122	30 – 40 سنة	
11.5 %	22	41 – 50 سنة	
1.6 %	3	51 فأكثر	
2.6 %	5	المفقودة	
100 %	192	المجموع	
56.8 %	109	مدينة الشارقة	المنطقة
43.2 %	83	خارج مدينة الشارقة	
100 %	192	المجموع	
1.6 %	3	أمي	المستوى التعليمي
1.6 %	3	إبتدائي	
1.6 %	3	إعدادي	
27.6 %	53	ثانوي	
67.6 %	130	جامعي فأكثر	
100 %	192	المجموع	

% 8.9	17	15000 فأقل	دخل الأسرة
% 34.4	66	25000 – 15001	
% 12.5	24	30000 - 25001	
% 9.9	19	40000 – 30001	
% 4.2	8	50000 – 40001	
% 6.7	13	أكثر من 50000	
% 23.4	45	المفقودة	
% 100	192	المجموع	
% 84.4	162	يعمل في الحكومة	المهنة
% 5.2	10	قطاع خاص	
% 9.9	19	لا يعمل	
% 0.5	1	مفقودة	
% 100	192	المجموع	
% 2.1	4	2 – 1	عدد أفراد الاسرة (بما فيهم الوالدين)
% 22.9	44	3-4	
% 41.2	79	5-6	
% 20.3	39	7-8	
% 8.8	17	أكثر من 8	
% 4.7	9	مفقودة	
% 100	192	المجموع	

% 97.4	187	أصلي دائما	التدين
% 2.1	4	أصلي أحيانا	
% 0.5	1	لا أصلي	
% 100	192	المجموع	





هاتف: 06 506 55 54

براق: 06 506 55 04

صندوق بريد: UAE, Sharjah, 2064

الموقع الإلكتروني: www.fdc-shj.ae

البريد الإلكتروني: info_tanmya@fdc.shj.ae

 FDCtanmya